مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، برعاية الأمم المتحدة، وعلى أساس شروط ثلاثة، هي: ايقاف متبادل للاعمال العدائية؛ ايقاف الاستيطان؛ اعتراف متبادل (**زو هديرخ**، ١٦/٩/١٩٨٧).

واعتبر بيطون، في مقابلة مع التلفزة الاسرائيلية، هذه الشروط انطلاقة سياسية هامة، ودعا الجمهور إلى مطالبة الحكومة الاسرائيلية باجراء مفاوضات مع م.ت.ف. في إطار مؤتمر دولي. وأوضح أنه، خلافاً لما نشر في اسرائيل، فإن الرسالة التي أحضرها من عرفات بشأن المفاوضات ليست بديلاً من المؤتمر الدولي (**المصدر نفسه**).

الموقف الرسمي

اتسمت ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية بالرفض المطلق للمبادرة. فقبل أن تتضح الصورة، وصف شامير تصريحات عرفات، والتي يفهم منها الاعتراف بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨، بأنها «مناورة». وقال: «ان أي مناورة وأي خدعة من جانب عرفات لن تغير موقف اسرائيل، الذي ينص على عدم التفاوض مع منظمة ارهابية». ورداً على ما ذكر من أن بيطون يعتزم نقل رسالة شخصية من عرفات اليه، قال شامير: «انني لا انتظر أية رسالة من عرفات، ولا أنوي الالتقاء معه، لأنني لا أرى فيه شريكاً على طاولة المفاوضات». وأضاف: «لقد أوضحت للرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو، أن عرفات ليس طرفاً في أي شيء، وأنني لن التقي به» (**يديعوت أحرونوت**، ٩/٩/١٩٨٧). وقال شامير، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي، باللغة العربية، عقب اجتماع بيطون بمبعوثه والمتحدث باسمه، يوسي احيمئير، «ان م.ت.ف. اقيمت لتدمير دولة اسرائيل، وانها لم، ولن، تغير، على الاطلاق، اهدافها، ولذا لن تتفاوض اسرائيل معها، ولن ننساق إلى مناورات من هذا النوع. فاعلان عرفات عن استعداده للتفاوض مع اسرائيل لا يمثل تحولاً؛ انه مناورة دعائية وهي ليست المرة الأولى؛ وانني اعتقد بأن عرفات، ورفاقه، لن يكونوا، في أي وقت، شركاء في مفاوضات مع اسرائيل؛ وان م.ت.ف. قد فشلت، وعليها الاعتراف بفشلها والاختفاء من الساحة السياسية» (**عل همشمار**، ١٣/٩/١٩٨٧). وأضاف: «ان اعتراف م.ت.ف. باسرائيل، ووقف الارهاب من جانبها، واعترافها بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، لن يغير شيئاً في الأمر. فنحن نعرف هذه المنظمة، ونعرف استعدادها للقيام بكل انواع المناورات التكتيكية، وليست هناك ضرورة لـ م.ت.ف. من أجل اجراء مفاوضات بين اسرائيل والعرب» (**المصدر نفسه**).

وفي السياق ذاته، عقّب بيرس على تصريحات عرفات قائلاً: «ان عرفات يجيد اللعب بالكلمات، وهو طيلة الوقت يغير قراره حول ما اذا كان سوف يعترف باسرائيل أم لا». ودحض بيرس الانباء التي تفيد بوجود رسالة من عرفات، يحملها عضو الكنيست بيطون (**يديعوت احرونوت**، ٩/٩/١٩٨٧).

واتفق مع هذا الرأي، مدير عام مكتب رئيس الحكومة، يوسف بن ـ أهرون، حيث قال: «ان خيار التفاوض مع م.ت.ف. غير موجود على الاطلاق، ومطلب قبول القرار ٢٤٢ والاعتراف باسرائيل هو شرط أميركي للتفاوض مع م.ت.ف. وليس شرطاً اسرائيلياً. وما يهمنا، بالنسبة إلى م.ت.ف. هو افقادها القدرة على المساس بمواطنينا أو بالعرب المعتدلين، الذين لديهم استعداد لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات، من أجل التوصل إلى تسوية سلمية. والتحدي القائم لدينا هو السعي إلى خلق ظروف لمثلين عرب كهؤلاء للتخلي عن م.ت.ف. ولاجراء مفاوضات معنا للتوصل إلى السلام والتعايش» (**معاريف**، ١٨/٩/١٩٨٧).

اما المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلية، د. نمرود نوفيك، فقد قال لعضو الكنيست بيطون، عقب اجتماعه به: «ان عرفات ورفاقه بعيدون من الواقع، ولا يدركون الاتصالات التي تجرى مع الاردن والفلسطينيين منذ ثلاث سنوات». وعلى حد قوله، «فان الرسالة هي تكرار لأمور قيلت في م.ت.ف. قبل ست سنوات» (**هآرتس**، ١٣/٩/١٩٨٧).

وتمشياً مع هذا الموقف، سألت وزيرة الصحة شوشانه اربيلي ـ الموزيلينو «اية رسالة تلك التي من